الاعراض واذاقت حلاوة القناعه ورمت النفس عن التطلع الي الاماثل
وكفت الامال عن الاستشراف الي كل نايل وبلدت العزيمة عن التعلق
بكل سبب وكبحت الهمة عن الجموح الي كل مطلب ففي بعض هذه العوايد
نعمة لمن عرفها وفايدة لمن تاملها وعندي بعد ذلك اضراب عن الكافه
يريح القلب ويزيل الهم ويفرغ البال ويرم الحال وانكفاف يقنع
بالكفاف ويمسك بالعفاف ويري اللئام تيه الكرام ويعجز فيه ذوي
الابا وخترا وة المتنعين ويزخ الصعاليك وتكبر الاسين لهم
بعد مني قوارض تنبيهم لسب العقارب ومشاحنة الاقارب ونكد
المعاند ومراوغة الحاسد وكيد الحاقد وان كانوا منسلخين عن اهلية
الذم عارين عن مرتبة العتب متقاصرين عن منزلة الازراء متصايلين
عن سمة الهجا واقفين لكل رذيلة بالعراء لا يستحيون من منقصه
ولا يستنكفون من توبيخ ولا ينكبون عن غضاضه ولا يتغضون
لتقريع كانما تواصوا بالوقاحه وتراموا بالخساسه من تلقي منهم
فقلك قت اذلهم مثل التيوس التي تسري بها السادي والكلام فيهم
طويل الذيل وصلت واصل الله سعادة ذلك المجلس الي اصفهان بجملة
خطوط على العامل بها لم يرج منها الا المدافعه ولم يحصل الا المماطله
وهي ملقاة في عرض المنزل مضمومة الي ما عداها من المسودات
لا يرجي لها نفاد ولا ينتظر عندها نجاح ومن عجيب الامر استدعا
واختصاص ومعرفة وتقريب وابتهاج وترحيب وطلبة تتجاوز
الحدود ومعزة تربي على الوصف وتقريع في التاخر وتوبيخ على
التثاقل ومخاطبة بهل يحسن الانقباض واني اعتمدت هذا الاعراض
والدولة تفتقر الي مثلك وتحتاج الي نظيرك وهلا اهديت لنا
الكتاب الفلاني واختصصتنا من مكتوباتك بكذا فانا نانس
بمواقع قلمك ونرتاح بمطالعة منتسخك ونعتقد فيما تصدر عنك
ونعتد بذلك منة لك فاذا ال الامر الي الحسني ورفقت الحال عن

صبوح

صبوح الانعام اعادوا اذنا صما وعينا عميا وتجهموا القول وغاض الكلام
وعلت الرحضا وذبلت الشفاه وماج المهجي وخاب الرجا واضمحل الامل
ووقعت الملاحه فاستولع المراطنه فبقيت مدة في الوطن في خمار تلك
المكافحه وغمرة تلك المطاوله طورا يدارني وتارة يطار اخاطب نفسي
بما رأيت واعاودها ما شاهدت وافكر هل كان ما عاينته وهل حقيقة
ما عاينته وهل انا قطعت المراحل وطويت المنازل وتحملت الشدايد
وشاهدت العجايب وخاطبت ملك الزمان شفاها ورايت وزير العصر
عيانا وملت سمعي ترحيبا واقتطعت من الصدر مجلسا رحيبا فالي
صفر العياب مع تراخي الاياب واني يتناسب تقريب وتجنيب وامتد
بي هذا الوسواس الي حد قطعني يعلم الله عن المهمات وصدني عن
المفترضات واجلها مكاتبة سيدنا حرس الله ظله فاني توخيت لها درعا
فسيحا ورايت الاقدام عليها مع تكدر الروح قبيحا ولما لم يصف الخاطر ولم
يسا عن الافراق وانكره الاخلال بالخدمه اصدرت هذه الجمله وذلك المجلس
ولي تمهيد العذر فيما يعن من اختلال ووصلت رقعته الكريمة تجددت
من مباره ما لم تزل لدي سوالفه متاكده ولواحقه متناصره وقد كنت علي ان
اخدم الاجل محمودا واصحبه مكاتبة الي تلك الجهة المحروسه فاقتطعني بعض
بعض العوايق وكفني عن المبادرة ما كنت فيه والمقترح من معاليه الاجراء
علي المعهود من كرمه في تحسين الحال وانهاء الخدمة الي المجلس الفلاني زاده
الله رفعة واهداء الخدمة الي فلان وايصال رقعته اليه فقد ضمنتها هذه
الخدمة ويعلم الله لقد توصلت بكل ما استطيعه الي ان اكب علي ظهرها ما سواه
وارجوا ما يبلغ المقصود وما كلف الله نفسا فوق طاقتها وهو اهل ان
يتقبل عذري والاجل فلان العجمي زاده الله سوددا مخدوم باوفر التحيات
وكذلك الصدور والاكابر والسادة المتوصلون بتلك الحضرة ولولا التصديع
لقد كان الخادم جعل قاشان قبلة عند العود من خراسان ولكن قد
تقدم من الابرام ما لا يحسن معه المعاوده والله تعالى الموفق للنهوض

Copyright © King Saud University